الرسالة الرابعة

الزوج الجديد

قراءة الكتاب المقدس: رو ٧: ٢-٦

١. المسيح هو الزوج الجديد- رو ٧: ٢-٦:

أ. ككائنات متجددة، يمتلك المؤمنون من الجنسين المسيح كزوج لهم ويكونون جزءًا من زوجته.

ب. جميع المسيحيين الحقيقيين لديهم المسيح كزوج، ومع ذلك، من المحزن أن الكثيرين لا يعرفونه كزوج لهم.

٢. إنساننا العتيق، الزوج القديم، قد صُلب:

أ. الآيات من ٢ إلى ٤ تظهر زوجين:

١- الزوج الأول، الزوج العتيق، هو الإنسان العتيق المذكور في ٦: ٦، الذي صُلب مع المسيح.

٢- الزوج الثاني، الزوج الجديد، المذكور في ٧: ٢-٤، هو المسيح.

ب. بما أن إنساننا العتيق، الذي كان الزوج العتيق، قد صُلب مع المسيح، فنحن أحرار من ناموسه ومرتبطون بالزوج الجديد، المسيح، الحي إلى الأبد.

ج. بصفتنا مؤمنين، لدينا حالتان:

١- الحالة الأولى هي حالتنا العتيقة كإنسان عتيق ساقط، الذي ترك الوضع الأصلي كزوجة تعتمد على الله واتخذ وضعية زوج من ذاته ورأس، مستقلًا عن الله.

٢- الحالة الثانية هي حالتنا الجديدة كإنسان جديد مولود ثانية، تم استعادته إلى وضعه الأصلي والصحيح كزوجة حقيقية لله، معتمدة عليه ومتخذة إياه رأسًا لها- إش ٥٤: ٥؛ ١ كو ١١: ٣.

٣- لم نعد حسب حالة الزوج العتيق، لأننا قد صُلبنا.

٤- لدينا الآن فقط الحالة الجديدة كزوجة صحيحة، حيث نتخذ المسيح زوجًا لنا، ويجب علينا ألا نعيش بعد الآن وفقًا للإنسان العتيق، أي ألا نتخذ الإنسان العتيق زوجًا لنا.

د. بما أن الناموس أعطي للزوج العتيق، الإنسان العتيق، فإن موت الإنسان العتيق جعلنا أيضًا أمواتًا للناموس بجسد المسيح.

٣. لقد صُلب إنساننا العتيق للناموس بجسد المسيح حتى نتمكن من الزواج من زوج آخر، المسيح، الذي قام من الأموات- رو ٧: ٤:

أ. هذا الارتباط يدل على أنه في حالتنا الجديدة كزوجة، لدينا اتحاد عضوي في الشخص، والاسم، والحياة، والوجود مع المسيح في قيامته؛ الآن نحن متزوجون من المسيح، زوجنا الجديد- ٢ كو ١١: ٢.

ب. بما أن المسيح هو زوجنا، يجب أن نعتمد عليه ونتخذه كرأس- أف ٥: ٢٣:

١- اتخاذ المسيح كزوج يعني إنهاء كل ما نحن، ونعمل، ونتكل عليه من أجل كل شيء.

٢- اتخاذ المسيح كزوج يعني أيضًا أننا نؤمن بالمسيح.

٣- يجب علينا ألا نعيش بمفردنا بعد الآن، بل بالمسيح؛ يجب أن نسمح للمسيح أن يعيش من أجلنا.

٤- لم نعد الزوج؛ نحن، كإنسان عتيق، قد صُلبنا، والمسيح هو الآن زوجنا.

Living Stream Ministry 2025©

ج. المسيح ليس فقط رأسنا- بل هو أيضًا شخصنا وحياتنا- كو ٣: ٤.
د. عندما يؤمن الشخص ويُعتمد إلى الله الثالوث، يصبح مقترنًا مع شخص آخر؛ أي أنه يتزوج من شخص آخر، المسيح.

٤. كزوجة، نثمر لله- رو ٧: ٤:

أ. عندما نكون في القيامة ونعيش لله، نثمر لله.
ب. ككائن متجدد، كزوجة، نثمر لله؛ هذا يعني أن كل ما نقوم به مرتبط الآن بالله.
ج. هنا لدينا تباين واضح بين الموت والله.
د. العبارة «نثمر لله» تعني أن الله يُخرج كثمار:
١- وبالتالي، يجب أن يكون كل ما نحن وما نقوم به هو الإله الحي.
٢- يجب أن ننتج الله كتدفق الله؛ بهذه الطريقة يكون لدينا الإله الحي كثمارنا، ونثمر لله.

٥. لقد متنا للناموس التي كنا محبوسين به حتى نكون محررين منه؛ نحن، كزوجة وكإنسان جديد، لم نعد تحت الناموس- الآية ٦:

أ. الناموس يصور الله ويُعرِّفه- لا ١٩: ٢.
ب. وفقًا لذلك، تضع العديد من المتطلبات والالتزامات على الإنسان الساقط، وفي ذلك، تحدد الخطايا وتقود الإنسان إلى معرفة الخطية- رو ٣: ٢٠؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٠.
ج. بهذه الطريقة، ينكشف أمر الإنسان ويخضع للناموس- ٣: ١٩.

٦. كزوجة، يجب علينا أيضًا أن نخدم الرب في جدّة الروح، لا بعتق الحرف- ٦:٧:

أ. في ٦: ٤ لدينا جدّة الحياة لحياتنا، وفي ٧: ٦ لدينا جدّة الروح لخدمتنا:
١- جدّة الحياة تنبع من ارتباطنا بقيامة المسيح وهي من أجل سيرتنا في حياتنا اليومية.
٢- جدّة الروح تنبع من تحررنا من الناموس وارتباطنا بالمسيح المُقام من بين الأموات وهي من أجل خدمتنا لله.
٣- كل من جدّة الروح وجدة الحياة هي نتائج صلب الإنسان العتيق.
ب. كل من جدّة الحياة وجدة الروح مرتبطتان بالروح:
١- جدّة الحياة مرتبطة بالمسيح نفسه في قيامته، الذي هو الروح المحيي- ١ كو ١٥: ٤٥.
٢- الروح في عبارة «جدّة الروح» يشير إلى روحنا البشري المولود ثانية، حيث يسكن الرب بصفته الروح- ٢ تي ٤: ٢٢:
أ- يمكننا أن نخدم في جدّة الروح لأن الله قد جدد روحنا.
ب- كل ما يتعلق بروحنا المولود ثانية هو جديد.
ج- روحنا المولود ثانية هو مصدر الجدة لأن الرب، وحياة الله، والروح القدس موجودون هناك.
د- كل شيء في روحنا المولود ثانية جديد؛ في روحنا المتجدد المولود ثانية لا شيء سوى الجدة.
ج. نحتاج إلى إدراك أننا، كإنسان جديد، قد تحررنا من ناموس الإنسان العتيق وقد تزوجنا من زوجنا الجديد، المسيح المُقام، حتى نثمر لله ونخدم الرب في جدّة الروح.

Living Stream Ministry 2025©

الأسبوع الرابع اليوم الأول

التغذية الصباحية

إشعياء ٥٤:٥ لأَنَّ بَعْلَكِ هُوَ صَانِعُكِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكِ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلهَ كُلِّ الأَرْضِ يُدْعَى.
٢ كورنثوس ١١:٢ فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ ٱللهِ، لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذْرَاءَ عَفِيفَةً لِلْمَسِيحِ.

في خلق الله، كان وضع الإنسان الأصلي هو وضع الزوجة. يقول إشعياء ٥٤: ٥ أن الله خالقنا هو زوجنا. وهكذا، وفقًا لخلق الله، كان للإنسان وضع الزوجة. باعتبارنا زوجةًلله، يجب أن نعتمد عليه ونتخذه رأسًا لنا. كان هذا وضعنا الأصلي.

عندما سقط الإنسان، اتخذ وضعًا آخر، وضع الإنسان العتيق المتعالي. اتخذ الرجل الساقط وضع الزوج. فقد كان الرجل الذي خلقه الله زوجة؛ وأصبح الرجل الساقط زوجًا. وباتخاذه وضع الزوج، أصبح الرجل الساقط مستقلاً عن الله وجعل نفسه رأسًا كزوج... بين الناس الساقطين، يعتبر كل من الذكور والإناث أنفسهم أزواجًا. قالت العديد من الزوجات: «لماذا يجب أن أكون تحت زوجي؟ يجب أن يكون هو تحتي. لماذا يجب أن يكون هو الرأس؟ أريد أن أكون الرأس». وبالتالي، أصبح الرجل الساقط زوجًا قويًا وقبيحًا.

قراءة اليوم

بما أن الإنسان الساقط أراد أن يكون زوجًا، فقد أعطاه الله الناموس. لم يُقصد بالناموس الزوجة، بل الزوج الساقط. وهكذا، أصبح هذا الناموس ناموس الإنسان العتيق، أي ناموس الزوج (رو ٧: ٢). مع ذلك، لم يُرِد الله أن يحفظ الإنسان العتيق الناموس، لأنه لا يستطيع حفظه... يخطئ الناس خطأً فادحًا عندما يظنون أن الله أعطى الإنسان الناموس ليحفظه. بل على العكس، أعطى الله الناموس للإنسان ليخالفه، وبمخالفته إياه يُكشف أمره تمامًا. إن حاولت حفظ الناموس، فأنت مخطئ؛ وإن خالفته، فأنت مُصيب. لم يُعطَ الناموس للإنسان ليحفظه، بل أُعطي له ليخالفه.

هذه الفكرة كتابية. تقول رسالة رومية ٣: ٢٠: «بالناموس معرفة الخطية».... لو لم يكن للإنسان ناموس، لاستمر في ارتكاب الخطايا دون أن يُدركها. لبرّر الإنسان أفعاله الخاطئة، مستخدمًا مصطلحاتٍ مُحببة لوصفها. مع ذلك، يُعرّف الناموس الخطية بأنها خطية. علاوة على ذلك، تقول رسالة رومية ٤: ١٥: «حيث ليس ناموس، ليس أيضًا تعد». قد تظن أن الناموس يمنع التعدي، لكن هذه الآية تقول إن الناموس يفضح التعدي. علاوة على ذلك، تقول رسالة رومية ٥: ٢٠: «واما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية». لم يدخل الناموس ليُخفّف الإثم أو يُحدّ منه. هذا هو مفهومنا وفكرنا الفطري. يقول بولس إن الناموس دخل ليكثر الإثم، أي ليزداد بكثرة. وهكذا، يُشير الكتاب المقدس إلى أن الناموس لم يُعطَ لنا لنحفظه، بل لننتهكه.

قد تقول: «لن أحاول خرق الناموس». سواءٌ أردتَ خرق الناموس أم لا، فهذا لا يعني شيئًا، لأنك ستُخالف الناموس. لا مفرّ لك من خرق الناموس. يقول الناموس: «أحب قريبك كنفسك». مع أنك قد تُحاول أن تُحب قريبك، إلا أنك لن تفعل ذلك. حتى الأطفال في المدرسة لا يستطيعون أن يُحبوا زملائهم كأنفسهم. كل من يقرأ هذه الرسالة قد انتهك، ولا يزال يُخالف، وصية واحدة على الأقل من الوصايا العشر. من يستطيع حفظ الناموس؟ لا أحد. دخل الناموس لكي يكثر الإثم.

ووفقًا لرومية ٧:٧، ما كنا لنعرف الخطية إلا بالناموس. في هذه الآية، يقول بولس إنه ما كان ليعرف الشهوة لولا أن الناموس قال: «لا تشتهِ». باختصار، يمكننا القول إن الناموس يعمل لكي يكثر الإثم. وما إن يكثر الإثم، حتى يفضحه الناموس كخطية. وبهذه الطريقة، يقودنا الناموس إلى معرفة الخطية.

إن وضع الرجل الجديد المتجدد هو وضع الزوجة الحقيقية. فالولادة الثانية تعيدنا إلى وضعنا الأصلي.

الأسبوع الرابع اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رومية ٧:٢ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُل هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ الرَّجُلِ.

٦:٦ عَالِمِينَ هذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ.

تكشف رسالة رومية ٧: ٢-٦ أن المسيح هو الزوج الجديد. وبصفتنا كائنات مولودة ثانية، فإن المؤمنين والمؤمنات على حد سواء يتخذون المسيح زوجًا لهم، وهم جزء من زوجته... إن لم نكن نحن المؤمنين نعرف أن المسيح زوجنا، فنحن أشخاصٌ يستحقون الشفقة، لأننا في الواقع كالأرامل، النساء اللواتي فقدن أزواجهن. كلمة أرملة تحمل في طياتها الشفقة. لقد جُردت الأرملة من كل متعها، وخسرت كل ما في الحياة البشرية. لا شك أن جميع المسيحيين الحقيقيين يتخذون المسيح زوجًا لهم، ومع ذلك، فمن المؤسف أن الكثيرين منهم لا يعرفونه زوجًا لهم.

قراءة اليوم

الزوج الأول في رومية ٧: ٢-٣ ليس الجسد أو الناموس، بل الإنسان العتيق في رومية ٦: ٦، الذي صُلب مع المسيح.

فبسبب السقوط، أصبحنا الإنسان العتيق، وبالولادة الثانية، أصبحنا الإنسان الجديد. وكإنسان عتيق، كنا الزوج؛ وكإنسان جديد، نحن الزوجة.

تقول رومية ٧: ٢-٤: « فَإِنَّ ٱلْمَرْأَةَ ٱلَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِٱلنَّامُوسِ بِٱلرَّجُلِ ٱلْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ ٱلرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ ٱلرَّجُلِ. فَإِذًا مَا دَامَ ٱلرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ ٱلرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ ٱلنَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. إِذًا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمْ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ ٱلْمَسِيحِ». تُظهر هذه الآيات زوجين. الزوج الأول (الزوج القديم) ليس هو الجسد أو الناموس بل الإنسان العتيق المذكور في ٦: ٦، الذي صُلب مع المسيح. الزوج الثاني (الزوج الجديد) المذكور في ٧: ٢-٤ هو المسيح.

وبما أن إنساننا العتيق، الذي كان الزوج القديم، قد صُلب مع المسيح (٦: ٦)، فإننا نتحرر من ناموسه ونتحد بالزوج الجديد، المسيح، الحي الأبدي. باعتبارنا مؤمنين، لدينا حالتان. الأولى «أنتم» في ٧: ٤ تشير إلينا في حالتنا القديمة كرجل عجوز ساقط، ترك الوضع الأصلي للزوجة المعتمدة على الله واتخذ وضع الزوج والرأس المتعالي على نفسه، مستقلاً عن الله. الثانية «أنتم» في الآية ٤ تشير إلينا في حالتنا الجديدة كإنسان جديد مولود ثانية، مُعاد إلى وضعنا الأصلي والسليم كزوجة حقيقية لله (إش ٥٤: ٥؛ ١ كو ١١: ٣)، معتمدين عليه ومتخذينه رأسًا لنا. لم نعد نملك وضع الزوج القديم، لأننا قد صُلبنا. لم يعد لدينا الآن سوى وضع الزوجة الجديدة، حيث نتخذ المسيح زوجًا لنا، ولا ينبغي لنا بعد الآن أن نعيش وفقًا للإنسان العتيق، أي ألا نتخذ الرجل العتيق زوجًا لنا.

لأن الإنسان الساقط ترك وضعه الصحيح كزوجة لله ورغب في أن يكون الزوج، أعطاه الله الناموس، الذي لا يمكنه حفظه. لم يُقصد بالناموس الزوجة بل الزوج، ولم يُعطَ الناموس لحفظه، بل لفضح الإنسان العتيق (رو ٧: ٥؛ ٣: ٢٠؛ ٥: ٢٠). لذلك يُشير بولس إلى الناموس بأنه «ناموس الزوج» (٧: ٢).

كان لدينا جميعًا زوج قديم، الرجل العتيق. عندما اعتمدنا في موت المسيح، اتحدنا به في موته، الذي فيه صُلب إنساننا العتيق ومات. بموت إنساننا العتيق، أُلغي جسد الخطية. وبما أن الناموس كان مخصصاً ومُعطى للزوج العتيق، الإنسان العتيق، فإن موت الإنسان العتيق أيضاً جعلنا أمواتاً عن الناموس من خلال جسد المسيح.

الأسبوع الرابع اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رومية ٧:٣-٤ فَإِذًا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُل آخَرَ. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِنَّهَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُل آخَرَ. إِذًا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمْ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ للهِ.

لقد صُلب إنساننا العتيق للناموس بجسد المسيح لنتزوج زوجًا آخر، المسيح القائم من بين الأموات. في رومية ٧: ٤، يقول بولس: «لِكَيْ تَصِيرُوا لآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ ﷲ». يشير هذا الاتحاد إلى أنه في وضعنا الجديد كزوجة، لدينا اتحاد عضوي في الشخص والاسم والحياة والوجود مع المسيح في قيامته. الآن نحن متزوجون من المسيح، زوجنا الجديد. في كورنثوس الثانية ١١: ٢، يخبرنا بولس أيضًا أنه خطب المؤمنين لزوج واحد، المسيح.

قراءة اليوم

بما أن المسيح زوجنا، فعلينا أن نعتمد عليه ونتخذه رأسًا لنا (أف ٥: ٢٣). أن نتخذ الله زوجًا لنا يعني أن نتخلى عن كل ما نحن عليه، وما لدينا، وما نفعله، وأن نثق بﷲ في كل شيء. كما أن اتخاذ المسيح زوجًا لنا يعني أيضًا أن نؤمن به. إن قصد الله هو أن يعيدنا إليه وأن يجعلنا نضع ثقتنا الكاملة فيه. لا ينبغي لنا أن نعيش من أنفسنا بعد الآن، بل بالمسيح. يجب أن ندع المسيح يعيش من أجلنا. لا ينبغي لنا أن نعيش من أنفسنا، أو نتصرف من تلقاء أنفسنا، أو نكون أي شيء في أنفسنا بعد الآن. يجب أن ننفصل تمامًا، ويجب أن يُغطى رأسنا بالكامل. لم نعد الزوج. نحن، كإنسان عجوز، قد صُلبنا. المسيح الآن زوجنا.

المسيح ليس رأسنا فقط، بل هو شخصنا أيضًا. يجب أن نتخذ المسيح حياتنا (كو ٣: ٤). المسيح هو زوجنا، رأسنا، شخصنا، وحياتنا. لقد انفصلنا وأصبحنا لا شيء. المسيح يعيش فينا ولنا. لذلك، نحن تحت النعمة تمامًا، لا تحت الناموس بأي شكل من الأشكال. لا علاقة لنا بالناموس، ولا علاقة لنا بالناموس. «لأني مت بالناموس للناموس لأحيا ﷲ» (غل ٢: ١٩). الآن، في النعمة، نصبح أحياءً ﷲ.

عندما يؤمن المرء ويعتمد في الله الثالوث، ينخرط في علاقة مع شخص آخر، أي يتزوج شخصًا آخر، هو المسيح. قبل أن يؤمن ويعتمد، يكون مرتبطًا بشخص واحد فقط، لأنه لا يملك إلا نفسه كشخصه، أي إنسانه العتيق. ومع ذلك، بمجرد أن يؤمن ويعتمد في الله الثالوث، ينخرط في علاقة مع شخص آخر - الشخص الإلهي الذي هو فادينا والذي صالحنا ووسيطنا ومخلص حياتنا. هذا الشخص الرائع، الله، انخرط معنا من خلال موت المسيح وقيامته. في موته، متنا كإنسان عتيق، وفي قيامته، قمنا معه كإنسان جديد مولود ثانية. بما أن إنساننا العتيق قد صُلب مع المسيح، فقد تحررنا من الناموس الذي أُعطي للإنسان العتيق، وأصبحنا نعيش ﷲ. هذا تغيير عظيم.

ووفقًا لاختبارهم، يمكن للعديد من المؤمنين المولودين ثانية والمعمدين أن يشهدوا على هذا التغيير. قبل أن يؤمن الإنسان بالرب، فإنه يعيش بالإنسان العتيق تحت الناموس. وبعد أن يؤمن ويعتمد، يبدأ شيء ما في داخله بتنظيمه على عدم العيش بالطريقة القديمة. هذا التنظيم الداخلي هو، من جهة، موت عن طريقة عيشه القديمة، ومن جهة أخرى، حياة إنسانه الجديد المولود ثانية، أي حياته ﷲ. وبما أن إنسانه العتيق قد صُلب مع المسيح، فقد تحرر من الناموس. وبالتالي، أصبح الآن شخصًا لا يعيش للناموس بل ﷲ. يشير هذا التغيير العجيب إلى أنه مات للناموس ويعيش الآن ﷲ الحي.

الأسبوع الرابع اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رومية ٧: ٤-٥ إِذًا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمْ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ ٱلْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ لِنُثْمِرَ لِلّٰهِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي ٱلْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ ٱلْخَطَايَا ٱلَّتِي بِٱلنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا، لِكَيْ نُثْمِرَ لِلْمَوْتِ.

تخبرنا رومية ٧: ٤ إنه باعتبارنا زوجة نحن نُثمر لله. عندما نكون في القيامة ونعيش لله دائمًا، نُثمر لله. عندما كنا في الجسد، أي عندما كنا الزوج العتيق، فإن كل شيء متعلق بنا كان موتًا. كل ما كان يمكن أن ننتجه كان موتًا. كل شيء جلبناه كان ثمر الموت وإلى الموت. أما الآن، باعتبارنا شخص مولود ثانية، أي باعتبارنا زوجة، فإننا نُثمر لله. هذا يعني ببساطة أن كل شيء نفعله الآن هو متعلق بالله، بينما سابقًا، كل ما كنا عليه وكل ما فعلناه كان موتًا. لذلك، نرى هنا تباينًا حيًا بين الموت والله، بين حمل ثمر الموت وحمل ثمر لله. هذا يُظهر أنه عندما كنا الانسان العتيق، الزوج العتيق المحتجز تحت الناموس، فإن كل ما كنا عليه وكل ما فعلناه كان موتًا. النتيجة كانت ثمرًا للموت. باعتبارنا إنسان جديد وزوجة متزوجة من الزوج الجديد، كل ما نحن عليه ونفعله هو متعلق بالله. نحن نُثمر لله. عبارة "نُثمر لله" تعني أن الله يظهر، ويتم التعبير عنه كثمر. وهكذا، كل ما نحن عليه وما نفعله يجب أن يكون الله الحي. يجب أن نُظهر الله كتدفق الله. بهذه الطريقة، لدينا الله الحي كثمرنا، ونُثمر لله.

قراءة اليوم

في رومية ٧: ٤، يربط بولس بين دفن وزواج. فمن جهة، دُفنا؛ ومن جهة أخرى، تزوجنا، اتحدنا بآخر. لقد صرنا أمواتًا لكي نتحد بآخر. ففي رومية ٧: ٤، صرنا أمواتًا لكي نتحد بآخر؛ وفي غلاطية ٢: ١٩، قد مُتنا لنحيا. إن لم يكن لدينا حالتين، كيف يمكن لهذا أن يكون ممكنًا؟ لقد صرنا أمواتًا حسب حالتنا العتيقة لكي نتحد بآخر حسب حالتنا الجديدة. وفقًا لوضعنا الجديد، نحن متحدون بذاك الذي قام من الأموات، لكي نُثمر لله.

تتحدث رومية ٧: ٥ عن ما كنا عليه... عندما كنا في الجسد (آية ٥)، كنا الزوج العتيق. عندما تحررنا من الناموس (آية ٦)، صرنا الزوجة. فقد تحررنا من الناموس بالنسبة إلى الزوج العتيق، بعدما مات الذي كنا فيه مُمسَكين.

الآن يجب أن يكون واضحًا جدًا من هو الزوج العتيق. فالزوج العتيق هو إنساننا العتيق. الزوجة هي إنساننا الجديد المولود ثانية. كإنسان عتيق، نحن أموات، وكإنسان الجديد، نحن أحياء. كنا أمواتًا باعتبارنا الزوج القديم، ولكننا الآن أحياء باعتبارنا الزوجة. كما سنرى، تفعل الزوجة شيئين—تُثمر لله وتخدم في جدة الروح.

كل من نال الحياة قد اتحد بالمسيح [رومية ٧: ٤]. فالمسيحي قد مات مع المسيح من خلال موته. وقد قام أيضًا مع المسيح وهو الآن متزوج به. في الحقيقة، ليس فقط «أننا نلنا حياة»، بل «اتحدنا بحياة المسيح». فالشخص المخلّص هو من قام من الأموات ومن هو متحد بالمسيح. عندما نتحد به، نكون متزوجين به.

تقول رومية ٧: ٤ «...لنُثمر لله». نحن لا نمتنع عن الأوثان فقط لأن الناموس يقول إن علينا الامتناع عنها. نحن نمتنع عن الأوثان لأن الروح القدس يثمر فينا. لدينا بر الناموس، ولكن لم يتم إنتاج هذا البر من خلال حفظ الناموس؛ إنه ثمر الروح القدس. إذ بعد أن نخلص، يمكننا أن ننال بر الناموس بدون حفظ الناموس. نحن لا نقول إنه بعد أن يخلص الإنسان، لا يحتاج إلى حفظ الناموس وأنه يمكنه أن يخطئ كما يشاء. نحن مخلَّصون بالنعمة، وحياة الرب فينا. ولن نخطئ بشكل تلقائي. هذا هو ثمر الروح.

الأسبوع الرابع اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رومية ٧: ٦-٧ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ ٱلنَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ ٱلَّذِي كُنَّا مُمْسَكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ ٱلرُّوحِ لَا بِعِتْقِ ٱلْحَرْفِ. فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ ٱلنَّامُوسُ خَطِيَّةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ ٱلْخَطِيَّةَ إِلَّا بِٱلنَّامُوسِ. فَإِنَّنِي لَمْ أَعْرِفِ ٱلشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ ٱلنَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهِ»

[تشير رومية ٧: ٦ إلى أنه] بما أن الإنسان العتيق قد صُلِب، فإن الإنسان الجديد المولود ثانية هو الآن حر من ناموس الإنسان العتيق (الآيتان ٢-٣؛ غل ٢: ١٩). بما أن الناموس قد أُعطي للزوج القديم، الإنسان العتيق، وليس للزوجة، وبما أن الزوج القديم، الإنسان العتيق، مات على الصليب، فإن الإنسان الجديد، الزوجة قد تحررت من ناموسه. لذلك، نحن باعتبارنا الزوجة والإنسان الجديد لم نعد تحت الناموس.

القراءة اليومية

الناموس الذي أمر به الله يعمل على الأقل بثلاث طرق. أولاً، الناموس يصور الله ويصفه. باعتباره شهادة الله، الناموس هو في الحقيقة صورةٌ لله؛ إنه يُظهر لنا ما هو عليه... يعطي لاويين ١٩: ٢ هذه الوصية: «تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لِأَنِّي قُدُّوسٌ ٱلرَّبُّ إِلَهُكُمْ". الرب يسوع أصدر حتى وصية أعلى: "فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (مت ٥: ٤٨). في كلتا الحالتين المبدأ هو نفسه: الناموس يقدم صورةً لله. بحسب الناموس الذي أعطاه، فإن الله كامل، قدوس، وبار؛ هو إله المحبة والنور.

الوظيفة الثانية للناموس هي كشفنا. حيث تُعرض هذه الوظيفة بشكل كامل في رومية ٧. ففي الآية ٧ يشير بولس إلى أنه... حتى جاء الناموس، كانت الخطية نائمة. وفي رومية ٧: ٨ يقول بولس: «لِأَنْ بِدُونِ ٱلنَّامُوسِ ٱلْخَطِيَّةُ مَيِّتَةٌ». ثم يستمر في القول في الآية التالية «لكن لما جاءت الوصية، عاشت الخطية فمتُّ أنا». باستخدام الناموس كسكين، فإن الخطية قد وضعت بولس للموت. ويخبرنا بولس في الآية ١١ إن الخطية قتلته بأخذ الفرصة من خلال الوصية. لذلك، في اختباره وجد بولس أن الوصية كانت موتًا له. وقد استخدم الله الناموس ليكشفه.

وظيفة ثالثة للناموس هي وظيفة إخضاعنا. بعد أن نُكشَف، نحتاج إلى إتمام إخضاعنا. حينما يُخضِعنا الناموس، عندها يمكنه أن يقودنا إلى الله.

لقد هُزم الشاب الغني في متى ١٩ في تواصله مع الرب؛ لكنه لم يُخضَع. هذا هو سبب ذهابه حزينًا. لو كان قد أُخضِع وقال، «يا رب يسوع، لا أستطيع أن أفي بمتطلباتك لأبيع كل ما أملك وأعطي الفقراء»، لقال له الرب: «بما أنك لا تستطيع القيام بذلك، ببساطة دعني أفي بهذا المتطلب لأجلك». فالرب يريد أن يدخل فينا، وأن يكون حياتنا، ويُتمّم كل متطلب لنا.

يقول بولس في فيلبي ٢: ١٢: «إِذًا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ». نحتاج إلى أن نُخضَع بكلمة بولس ونعترف بأننا ببساطة لا يمكننا أن نتمم خلاصنا. سنقدّر حينها كلمة بولس التالية: "لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرّة". رغم أننا لا نستطيع أن نعمل خلاصنا، فإن الله هو العامل فينا أن نريد وأن نعمل. وهذا يُمَكِّننا من إتمام خلاصنا بحسب عمل الله داخلنا.

بعد أن نُخضَع بواسطة الناموس ونقول للرب إننا لا نستطيع أن نُتمّم متطلباته، وأننا ببساطة لا يمكن أن نكون قديسين كما الله أو كاملين كما الآب، سيقول الرب: «ببساطة افتح واقبلني. دعني آتي إليك وأُتمم هذه المتطلبات لأجلك. أريدك أن تكون قدوسًا وكاملًا». فلا يمكننا أن نكون قديسين، لكن يمكن أن نتقدّس. كذلك، لا يمكن أن نكون كاملين، لكن يمكن أن نُكمَّل. إذ إن رغبة الله هي أن يدخل فينا ليكون حياتنا وشخصنا. بهذه الطريقة، هو يصير واحدًا معنا، ونحن نصبح واحدًا معه. ثم كما يحيا فينا، نحن نحياه. هذا هو المبدأ الأساسي للإعلان الإلهي في الكتاب المقدس.

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

رومية ٦: ٤ فَدُفِنَّا مَعَهُ بِٱلْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ ٱلْمَسِيحُ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ ٱلْحَيَاةِ؟

٧: ٦ وَأَمَّا ٱلْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ ٱلنَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ ٱلَّذِي كُنَّا مُمْسَكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ ٱلرُّوحِ لَا بِعِتْقِ ٱلْحَرْفِ.

تُظهِر رومية ٧: ٦ أنه بصفتنا الزوجة يجب أن... نخدم الرب في جدة الروح، لا في عِتق الحرف. علينا أن ندرك أنه في ٦: ٤ لدينا جدة الحياة من أجل عيشنا؛ وفي ٧: ٦ لدينا جدة الروح في خدمتنا. تنبع جدة الحياة من اتحادنا مع قيامة المسيح وهي من أجل سلوكنا في حياتنا اليومية. تنبعث جدة الروح من تحررنا من الناموس ومن اتحادنا مع المسيح المقام، وهي من أجل خدمتنا لله. هكذا، فإن كلاً من جدة الروح وجدة الحياة هما نتيجتان لصلب الإنسان العتيق.

قراءة اليوم

علاوة على ذلك، فإن كل من جدة الحياة وجدة الروح مرتبطان بالروح. جدة الحياة مرتبطة بالمسيح نفسه في قيامته، الذي هو الروح المحيي (١كو ١٥: ٤٥). الروح في عبارة «بجدة الروح» يشير إلى روحنا المولود ثانية، الذي فيه يسكن الرب كالروح (٢ تي ٤: ٢٢). يمكننا أن نخدم في جدة الروح لأن الله قد جدد روحنا. فكل ما يتعلق بروحنا المولود ثانية هو جديد، وكل ما يصدر من روحنا هو جديد. إذ إن روحنا المولود ثانية هو مصدر جدة لأن الرب، وحياة الله، والروح القدس موجودون هناك. نحتاج أن نتعلم كيف نمارس روحنا باستمرار.

في روحنا المولود ثانية لا يوجد شيء سوى الجدة. فالعتق ليس بروحنا المولود ثانية؛ بل هو بالناموس العتيق، والأنظمة العتيقة، والأحرف العتيقة. لذلك، يجب ألا نخدم في عتق الحرف. فقد قصد بولس بكلمة «الحرف» (رو ٧: ٦) نص الناموس المكتوب في الكتاب المقدس. هناك العديد من الفرائض والمتطلبات والأنظمة في الكتاب المقدس. إذا لم يكن لدينا الروح بل سعينا بدلاً من ذلك إلى حفظ هذه الفرائض والمتطلبات والأنظمة، فسنخدم الله في عتق الحرف الميت. نحتاج أن ندرك أننا، باعتبارنا الإنسان العتيق، قد صُلبنا مع المسيح، وأننا، باعتبارنا إنسان جديد، قد تحررنا من ناموس الإنسان العتيق وقد تزوجنا من زوجنا الجديد، المسيح المُقام، لكي نثمر لله ونخدم الرب في جدة الروح.

يجب علينا جميعاً أن نتعلم كيف نمارس روحنا. عندما تأتي إلى الاجتماعات في الكنيسة، لا تمارس ذاكرتك. بل مارس روحك. إذا مارست روحك، سيكون لديك شيء جديد لتقدمه للإخوة والأخوات. هذا صحيح أيضًا عند تقديم رسالة. إذا احتفظتُ بقدر كبير من المعلومات في ذاكرتي وحاولت أن أقدم رسالة بحسب هذه المادة المحفوظة، فستكون هذه الرسالة قديمة، مملوءة بعتق المعرفة الميتة. ولكن، إن نسيت ذاكرتي ومارست روحي أثناء إعطاء الرسالة، سيصدر شيء جديد. فقد مررت بهذا الاختبار خلال مؤتمر مدينة إيرا سنة ١٩٦٩. ففي أحد الاجتماعات وقفت لأتكلم لكن لم يكن لدي وضوح بشأن محتوى الرسالة. فوقفت بالإيمان، ممارسًا روحي. وبشكل فوري خرجت الرسالة بشأن الأرواح السبعة في سفر الرؤيا. وكل من سمع تلك الرسالة يمكنه أن يشهد بأنها كانت جديدة، ومنعشة، وقوية، وحيّة. كان ذلك أول يوم خرج فيه الروح المكثف سبعة أضعاف.

باعتبارنا أشخاصًا قد ولدوا ثانية واتحدوا بالمسيح باعتباره زوج جديد، يجب أن نثمر لله. فكل ما نفعله، وكل ما نحن عليه، وما يجب أن نكونه، يجب أن يصدر من الله نفسه. إذ يفيض الله من كياننا لكي يصير ثمرنا لله نفسه. يجب علينا أيضًا أن نخدم الرب في جدة الروح، لا في عتق الحرف، لا في عتق الناموس. فلم نعد مرتبطين بالناموس بأي طريقة؛ لقد تحررنا منه. نحن الآن تحت النعمة، نحيا مع ومن خلال زوجنا الجديد، الذي هو المسيح.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية . الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .

Living Stream Ministry 2025©